قراءة موجهة عن صياغة الأسئلة الصفية .

■هدفها : أن يتعرف المعلمون على كيفية صياغة الأسئلة الصفية.

■محتواها

١ـ أهمية الأسئلة الصفية.

٢ـ مهارة الأسئلة الصفية.

٣ـ علاقة الأسئلة الصفية بضبط الصف.

٤ـ شروط الإجابة الصفية الجيدة.

٥ـ الأسئلة ومستوياتها.

■المستفيدون : المعلمون ـ مديرو المدارس.

●مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون, وعلى أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم, وأن يسعوا لتنمية مهارات التفكير لديهم.

ولعل من أهم الوسائل الفعّالة في تنمية هذه المبادئ لدى الطلبة, أسئلة المعلم, ومهارة طرح الأسئلة جزء رئيس من مهارات التدريس الصفي الفعّال.

والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يوظف أدوات الاستفهام المختلفة في طرح السؤال المثير للتفكير لدى المتعلم, فالأسئلة التي يطرحها المعلمون على طلابهم داخل حجرة التدريس تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير التي يسعون إلى تنميتها لدى هؤلاء المتعلمين, فقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية وجود ارتباط تام بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات الطلبة عن أسئلة المعلم وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها المعلم, فإذا كان المعلمون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق, فمن غير المتوقع أن يفكر الطلبة تفكيراً ابتكارياً.

فالأسئلة الجيدة هي الأسئلة التي تستثير التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى المتعلم, وتساعد على تحقيق الأهداف التي حددها المعلم لطلبته وبدرجة عالية من الإتقان, وللأسئلة خصائص مختلفة تمكنها من خلق وظائف مختلفة من التفكير لدى المتعلم.

ومن خلال هذه النشرة نسعى إلى أن نصل مع زملائنا المعلمين في الميدان إلى الطريقة المثلى لصياغة الأسئلة الصفية، ومهاراتها.

●تقديم:

أخي المعلم : تأمل الحوار التالي الذي يدور غالباً داخل حجرة الدرس يومياً.

•المعلم / هل ذاكرتم موضوع الضمير الذي ستدرسونه اليوم ؟

•إجابة جماعية : نعم يا أستاذ.

•المعلم / إلى كم قسم ينقسم الضمير ؟ يا أحمد.

•أحمد / إلى قسمين ـ ضمير منفصل وضمير متصل.

•المعلم / هات مثالا يا محمد.

•محمد / "أنت" ضمير منفصل، "عليه" ضمير متصل.

•المعلم / هل الضمير نوع من أنواع المعارف يا فهد ؟

•فهد / نعم.

•المعلم / عدد أنواع المعارف يا مصطفى!

•مصطفى / العلم، الضمير، المضاف .. الخ.

وبإمعان النظر أخي المعلم في الحوار السابق الذي تم بين المعلم والتلاميذ يتبين لنا أن الأسئلة شملت عددا من الطلاب وكذلك ركزت على خبرات مهمة في مادة القواعد. ولكن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو:

- هل هذه الأسئلة تنمي مهارة التفكير الإبداعي أو مهارة التفكير الناقد عند التلاميذ ؟ أم أنها مجرد استرجاع للمعلومات فقط ؟
- هل هذه الأسئلة مهمة وذات فائدة ؟
- هل صياغتها صحيحة ؟
- هل الإجابات تعبر عن فهم الطالب ؟ وتظهر أسلوبه، وتعبر عن رأيه ؟
- هل طرح المعلم الأسئلة على كل الطلاب ؟ أم أنها خصصت طالبا بعينه ؟
- هل الهدف هو تلقين الطالب بالمعلومات فقط ؟
- هل تنمي هذه الأسئلة الاتجاهات المرغوبة لدى الطلاب ؟
- هل تُقدِّم هذه الأسئلة للطلاب طرائق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية ؟

ولعل كل ما سبق أخي المعلم يظهر أن الحاجة ماسة لتنمية مهارة بناء الأسئلة لدى بعض المعلمين في الميدان التربوي.

- تعريف الأسئلة الصفية.
- التعريف اللغوي:

هي الأسئلة التي يطرحها المعلم على تلاميذه في بداية الحصة أوعلى فترات الدرس أوفي نهاية الحصة، ليتأكد المعلم من تحصيل تلاميذه للخبرات التي تعلموها.

- التعريف الإجرائي : (حسن زيتون ١٤٢٥هـ ص ١١٩: (

هي مجموعة من السلوكيات والأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتعلق بكل من (إعداد السؤال - توجيه السؤال - الانتظار عقب توجيه السؤال - اختيار الطالب المجيب - الاستماع إلى الإجابة -الانتظار عقب سماع الإجابة - معالجة إجابات الطلاب - تشجيع الطلاب.(

- أهمية الأسئلة الصفية داخل غرفة الصف : (التوثيق التربوي.(
- أفضل وسيلة اتصال بين المعلم وطلابه ومع التلاميذ أنفسهم.
- إثارة اهتمام التلاميذ وحفزهم على المشاركة.
- معرفة الخبرات السابقة لدى التلاميذ.
- توجه تفكير التلاميذ نحو مستويات أعلى من التفكير.
- تساعد على ضبط الصف.
- تشخص مواطن الضعف والقوة عند التلاميذ.
- تساعد على مراجعة الدروس وتلخيصها.
- تساعد على اكتشاف اهتمامات التلاميذ.
- تساعد على تقويم تحصيل التلاميذ.
- تساعد على إفساح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن آراءهم.
- بواسطتها يستطيع المعلم أن يقف على نجاح تدريسه ومدى استيعاب تلاميذه.
- تدعم شخصية المعلم ومكانته داخل الصف وتجعله في موقف فخر واعتزاز من قبل تلاميذه.
- تساعد على الوقوف على طريقة التدريس المناسبة حسب الموقف التعليمي.
- تؤثر الأسئلة الصفية بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة.
- الأسئلة الصفية وسيلة جيدة وفعَّالة لتنمية الاتجاهات المرغوبة, وتكوين الميول لدى الطلبة.

●مهارات الأسئلة الصفية.
للأسئلة الصفية مهارات كثيرة كما يقول (جان ١٤٢٣ : (
•لا تسأل قبل أن يسود النظام ويهدأ التلاميذ ويلتفت إليك الجميع.
•مهد لأسئلتك وذلك بإثارة انتباه التلاميذ بأن توزع نظراتك على الجميع.
•اطرح السؤال بصوت جلي ومسموع, وشجع الطلبة على المشاركة.
•اطرح السؤال بتأن وهدوء وبسرعة معتدلة.
•اطرح السؤال بطريقة تظهر ثقتك في قدرة التلاميذ على الإجابة.
•اطرح السؤال على جميع التلاميذ أولا قبل اختيار التلميذ الذي سيجيب.
•ناد التلميذ غير المنتبه قبل طرح السؤال لأن ذلك مدعاة لكي يعود بذهنه الشارد.
•ناد التلاميذ بأسمائهم بدلا من الإشارة إليهم.
•اترك فاصلاً قصيراً بين تحديد من سيجيب وطلب الجواب لا يقل عن ثلاث ثوانٍ, لإعطاء الجميع فرصة للتفكير في الإجابة.
•لابد من مراعاة الترتيب المنطقي للمادة.
•يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
•لا تلق السؤال بطريقة تثير الشغب والفوضى كأن تقول (من يعرف - من يقول - الشاطر يقول - البطل الذي يعرف.(
•كن عادلا في توزيع الأسئلة على الجميع ولا تقصرها على الأذكياء فقط.
•عد لمن سبق سؤالهم وفاجئهم ببعض الأسئلة لأن هذا من شأنه أن يجعل التلاميذ في تيقظ دائم وانتباه مستمر.
•ابتعد عن إلقاء الأسئلة بنفس صيغة الكتاب، حتى يتعود التلاميذ على التفكير وعدم حفظ أسئلة معينة.
•لا تسأل أسئلة توجد إجاباتها على السبورة إلا إذا تعمد المعلم إخفاءها بجسمه.
•على المعلم أن لا يلقي السؤال فيتبعه بشرح، لأن في ذلك تشتيت لأذهان التلاميذ.
•على المعلم أن يدرك أن تقبل إجابات الطلبة غير الصحيحة وعدم إعطائهم التغذية الراجعة الجيدة, يعوق تنمية مهارات التفكير لديهم.

●علاقة الأسئلة الصفية بضبط الصف : (محمود شفشق ٢٠٠٠م.(
يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بالهدوء حتى يتم التفاعل اللفظي المثمر بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ذلك التعلم الذي يكون نتاجه تعلم جيد. فمما يساعد التلاميذ على الاندماج في الدرس بنشاط وحيوية قدرة المعلم على توجيه أسئلة تثير التفكير المبدع عندهم، ولذلك تعتبر هذه القدرة مهارة من مهارات التدريس الفعال، لأن المعلم يستطيع من خلالها أن يضبط صفه وتلاميذه.

●شروط الإجابة الصفية الجيدة : (التوثيق التربوي.(
•أن تكون إجابة التلميذ باللغة العربية الفصيحة، وأن لا يقبل المعلم الإجابة باللهجة العامية الدارجة.
•أن يرفض المعلم الإجابة الجماعية.
•أن يقدم المعلم تغذية راجعة على إجابات التلاميذ ويبين ما فيها من الصواب والخطأ.
•عدم مقاطعة التلميذ أثناء الإجابة.
•إتاحة فرصة قصيرة للتفكير بين طرح السؤال والإجابة، بحيث يتسنى للتلاميذ ترتيب أفكارهم قبل البدء في الإجابة.

●تصنيف بلوم للأسئلة الصفية.
معرفة فهم تطبيق تحليل تركيب تقويم .. من الذي صف طبق حدد الدوافع ماذا ترتب على ظهور الإسلام أي الصورتين أبلغ ؟
ماذا قارن استخرج حلل .. أين علل .. أعرب .. دلل .. رتب .. ركب .. ما رأيك .. متى .. ضع .. استخدم .. حدد الشواهد

.. صحح.

-١المعرفة ـ التذكر : تحتوي أسئلة التذكر على حقائق نوعية أو تعريفات, أو تعميمات, أوقيم, أو مهارات, أو على أكثر من نوع منها.

-٢الفهم "الاستيعاب" تتطلب أسئلة هذا النوع من المستوى من الطالب أن يُظهر فهماً كافياً لتنظيم المادة وترتيبها عقلياً. وعلى الطالب هنا أن يتجاوز استدعاء المعلومات وأن يظهر فهماً شخصياً للمادة, بمعنى قدرته على إعادة التعبير عنها.

-٣التطبيق ـ تتعلق هذه الأسئلة بالمعلومات ذات الصبغة التفسيرية أو التي تختص بحل المشكلات, كما تتعلق أيضا بالأفكار والمهارات ككليات, أكثر من معالجتها لأجزاء فقط, وهي تهتم بتدريب الطالب على الاستخدام المستقل للمعلومات والمهارات في حل المشكلات.

-٤التحليل ـ أسئلة التحليل من أسئلة المرتبة العليا والتي تتطلب من الطلاب أن يفكروا بعمق, وأن يبينوا الدليل ويصلوا إلى النتائج, وأن يبينوا الدوافع أو الأسباب لحدوث شيء معين, كما تتطلب هذا النوع من الأسئلة من المتعلم تحليل المعلومات المتوفرة لديه بقصد الوصول إلى نتيجة أو استنتاج أو تعميم وتوظيفها لإيجاد الدليل أو البرهان لدعمه أو رفضه.

-٥التركيب ـ يتطلب هذا النوع من الأسئلة من الطلاب أن ينجزوا تفكيراً أصيلاً وإبداعياً, وتتيح حرية كبيرة للطلبة في البحث عن حلول لها, وهي تستثير التفكير ألتباعدي لدى المتعلم, الذي يبدأ من مشكلة تتيح بدائل متنوعة وتؤدي إلى حلول مختلفة, وجميعها مقبولة.

-٦التركيب ـ من العمليات العقلية العليا المعقدة وتتطلب هذا النوع من الأسئلة من الطلاب أن يصدروا حكماً على أفضل فكرة أو حل لمشكلة أو عمل فني.

المراجع:

-١المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس د. محمد صالح جان ـ الطبعة الثانية ـ مكة المكرمة ١٤٢٣هـ.

-٢إدارة الصف المدرسي ـ محمود عبدالرازق شفشق وهدى محمود الناشف ـ الطبعة الثالثة ٢٠٠٠م.

-٣مهارات التدريس الفعال ـ مهدي محمد سالم.

-٤مجلة التوثيق التربوي وزارة المعارف العدد (٣٥) ١٤١٥هـ.

-٥زيتون "حسن حسين" مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ٢٠٠٠م.

المشرف التربوي | مدير المدرسة

محمد مصطفى علي | عبد العزيز بن ناصر المطيري